

31 شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في رسالته التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة واشد من هذه المنكرات واعظم منها دعاء الاموات والاستغاثة بهم والندب لهم والذبح لهم رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله او يشفوا مريضه او يرد غائبه ونحو ذلك وهذا من الشرك الاكبر الذي حرمة الله وهو دين مشرك الجاهلية. وقد بعث الله الرسل وانزل الكتب لانكاره والنهي عنه فيجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذره. وان يتوب الى الله مما سلف من ذلك ان كان قد سلف منه شيء وان يستأنف حجة جديدة بعد التوبة منه. لان الشرك الاكبر يحبط الاعمال كلها. كما قال الله تعالى ولو اشركوا عنهم ما كانوا يعملون. نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى جملة من المنكرات والمحرمات التي جاء تحريمها في كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه عقد او اتى بهذه المسألة مبينا رحمه الله تعالى فيها اعظم المنكرات واخطرها واشدها واشنعها الا وهو الاشراك بالله سبحانه وتعالى قال رحمه الله واشد من هذه المنكرات اي المتقدم ذكرها واعظم منها دعاء الاموات والاستغاثة بهم والندب لهم والذبح لهم رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله الى اخر ما ذكر رحمه الله تعالى فبين هنا ان اعظم المعاصي واشد المنكرات واشنع المحرمات الشرك بالله باتخاذ الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى بان يصرف لهم حقوق الله التي اوجبها على عبده والتي لا يجوز صرفها لغيره سبحانه وتعالى وقد جاء في الحديث المخرج في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق الله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فالعبادة بانواعها من الدعاء والرجاء والتوكل والذبح والندب وغير ذلك كلها حق لله ولا يجوز صرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالى لا في قليل ولا في كثير وقد قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال تعالى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا يأتوا في هذا المعنى كثيرة فالعبادة حق الله سبحانه وتعالى على عباده ولا يجوز صرف شيء منها لغيره عز وجل. فاذا صرف شيء منها لغير الله فهذا اعظم جرم. واكبر ذنب ولهذا قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفره الله ان مات عليه صاحبه اما الذنوب التي دون الشرك فامرها الى الله ان شاء عذب فاعلمها وان شاء غفر له وان عذبه فانه لا يخلد في النار لانه لا يخلد في النار الا المشرك ولهذا ايضا قال تعالى في اية اخرى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر او جاءكم التنذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ولهذا ايها الاخوة الكرام الواجب على كل مسلم ان يكون خوفه من الشرك ومن الوقوع فيه اعظم من خوفه من اي امر اخر او من الوقوع في اي امر اخر والنبي عليه الصلاة والسلام خاف على امته من الشرك خوفا عظيما فيجب ان يكون المسلم على خوف من الشرك بالله. وعلى حذر من الشرك بالله واذا كان امام الحنفاء ابراهيم الخليل

عليه الصلاة والسلام الذي حطم الاصنام بيده قال في دعائه ومناجاته لربه سبحانه وتعالى واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن
اظللن كثيرا من الناس ربي انهن اظللن كثيرا من الناس
قال احد السلف وهو ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم يعني إذا كان إمام الحنفاء
ابراهيم الخليل عليه السلام قال في دعائه ومناجاته واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام
وتأمل ما في قوله واجنبنني من ادراك لخطورة الشرك ومعرفة بخطورته قال واجنبنني اي اجعلني في جانب بعيد عن الشرك لا لا لست
قريبا منه واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام اي اجعلني وبني في جانب بعيدا عن الشرك
لا تقربه ولا نصل اليه لان الشرك فعلا امر ينبغي ان يكون المسلم بعيدا تماما عنه وفي جانب بعيد تماما عنه وفي حذر شديد منه وان
يكون خائفا منه داعيا ربه سبحانه وتعالى
ان يعيذه من الشرك وان يجنبه الشرك وان يباعده عن الشرك وان يسلمه من الوقوع في الشرك وقد كان عليه الصلاة والسلام في
احاديث كثيرة يحذر من الشرك ويخوف امته منه
ويوصيهم بالحذر منه ويبين لهم انه اعظم الموبقات واشد المنكرات وافظع الجرائم والمعاصي والاثام ولهذا يجب على المسلم ان
يكون على حذر من الشرك بالله وان يسأل ربه الكريم سبحانه وتعالى ان يعيذه من الشرك
وان يجنبه الشرك وان يباعده عن الشرك قال واشد من هذه المنكرات واعظم منها دعاء الاموات دعاء الان مات هذه صورة من صور
الشرك. دعاء الاموات هذه صورة من صور الشرك
لان الشرك حقيقته تسوية غير الله بالله في شئ من حقوق الله تسوية غير الله بالله في شئ من حقوق الله فمن سوى غير الله بالله
في شئ من حقوقه سبحانه وتعالى فقد اشرك بالله
ولهذا يوم القيامة اذا ادخل المشركون النار يقولون وهم في النار وبئس القرار يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب
العالمين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين
فالشرك حقيقته تسوية غير الله بالله بان يسوى غير الله بالله في شئ من حقوق الله مثلا الدعاء حق من حقوق الله على عبده لا
يجوز صرفه لغير الله والايات الدالة على ذلك كثيرة جدا
كقوله سبحانه وتعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس
كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
ومثل قول الله سبحانه وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا
لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل
خبير ويقول سبحانه وتعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون الذي يدعو غير الله
كافر بنص الاية الكريمة
ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ويقول سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم
من دون الله لا يملكون مثقال ذرة
قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له
حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقد قال العلماء رحمهم الله تعالى ان هذه الايات من سورة
سبأ اجتثت شجرة الشرك من عروقها
وقطعتها من اصولها ولم تبقي لمشرك متعلق واضح يا اخوان ولم تبقي لمشرك متعلق. لان من يتعلق به ويدعى ويسأل ويطلب منه
ويستعان به لابد ان يكون موصوفا بصفات ذكرت في هذه الاية فاذا انتفت هذه الصفات لم يصبح مستحقا
ان يدعى وذكرت هذه الصفات مرتبة في الاية حسب اهميتها وتأملوا السياق فانه عظيم النفع في هذا الباب ومن يدعى يستحق ان
يدعى ان توفرت فيه امور وتأملوا جيدا من يدعى
يستحق ان يدعى ان توفرت فيه امور. الامر الاول ان يكون له في هذا الكون في هذا الملك ملكا ولو قليلا جدا استقلاليا ان يملك في
هذا الكون ولو قدرا يسيرا وشيئا قليلا ملكا استقلاليا. ما معنى ملكا استقلاليا
اي ان يكون يمتلكه هكذا بدون ان يكون الله هو الذي ملكه اياه فهنا للاحد مهما كان ومهما عظم هل لاحد هذا النوع من الملك هذا
الاول بطل قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون
اي ملكا استقلاليا لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ان لم يكن مالكا ان لم يكن مالكا هناك درجة
انزل من هذه الدرجة
ان وجدت استحق ان يدعى وهي ان يكون شريك للمالك عنده شراكة مع المالك ولو في شئ قليل جدا عنده شراكة مع المالك ولو
في شئ قليل جدا. ان وجد احد بهذه الصفة عنده شراكة مع المالك ولو في قدر قليل استحق ان يدعى

من اجل هذه الشراكة فقال الله سبحانه وتعالى وما لهم وما لهم فيهما اي السماوات والارض من شرك هذا الامر الثاني بطل لا مالك ولا شريكا للمالك هناك امر ثالث ان وجد بعد هاتين المرتبتين استحق ان يدعى ما هو؟ ان يكون ظهير للمالك معاون للمالك يحتاج للمالك الى معاونته يحتاج الى مساعدته فقال جل شأنه وما له اي الله منهم اي الذين يدعون من ظهير اي من معين ومساعد ومعاون فبطل الامر الثالث لا مالك ولا شريكا للمالك ولا معيناً للمالك بقي امر رابع ان وجد استحق من وجد فيه ان يدعى ما هو ان يملك الشفاعة عند المالك بدون اذن المالك ان يملك ان يكون له من من المكانة ان يملك ان يشفع عند المالك بدون اذنه بدون اذن المالك هكذا ابتداء بدون ان يأذن له المالك. فقال الله سبحانه وتعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فهذه امور اربعة ابطلت بالترتيب. حسب اهميتها. فلم يبق لمشرك متعلق كل ما يخطر ببال المشرك ان يتعلق به من اجل ان يدعو احدا من دون الله ابطل واحدا واحدا حسب ترتيب هذه الاشياء في هذه الاية العظيمة. وفي هذه الايات العظيمة قل ادعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذا واحد ثانيا وما لهم فيهما من شرك ثالثا وماله منه من ظهير. رابعا ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولهذا لم يبق لمشرك متعلق من يفكر ان يدعو غير الله ويستغيث بغير الله ويطلب المدد والعون والنصر من غير الله كل الامور التي يتعلق بها ابطلت في هذه الايات او في هذا السياق المبارك واحدة تلو الاخرى فلم يبق لمشرك متعلق ولهذا قال بعض العلماء قالوا هذه الايات اجتثت شجرة الشرك من عروقها واقتلعتها من اصولها فلم تبق لمشرك اي متعلق والايات في التحذير من دعاء من دعاء غير الله كثيرة جدا كثيرا مر معنا بعضها والقرآن فيه من الايات في هذا الباب الشيء الكثير ودلت الايات القرآنية على ان الدعاء عبادة والعبادة حق لمن يقول الله سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال جل شأنه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سمى جل شأنه المستكبر عن دعائه مستكبرا عن عبادته فدل ذلكم على ان الدعاء عبادة ولهذا جاء في السنن من حديث النعمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوا عوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين اي حقيرين ذليلين صاغرين فالدعاء عبادة والعبادة حق لله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبادة حق لله ولهذا لا يجوز لاحد ان يدعو الا الله لا يجوز لاحد ان يستغيث الا بالله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اي احد كان فلا تدعو مع الله احدا فالدعاء عبادة والعبادة حق لله سبحانه وتعالى لا يجوز ان تصرف لغيره سبحانه ومن كان يدعو غير الله ايا كان هذا المدعو ومات على ذلك مأواه النار وبئس القرار قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار ولهذا ليس بين من يدعو غير الله وبين النار وبين الله وبين النار وبين دخول النار والخلود فيها الا ان تخرج الروح من الجسد مسألة خطيرة جدا اخطر ما يكون واضر ما يكون اشد خطورة من السرقة واشد خطورة من الزنا واشد خطورة من شرب الخمر. ولهذا لما ذكر الله عز وجل المحرمات في سورة الفرقان بدأها بهذا الامر قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا فدعاء غير الله سبحانه وتعالى هو اخطر المعاصي واضرها واعظمها لانه شرك بالله والله العظيم شرك بالله العظيم وبعض الناس قد يلبس عليه في هذا الباب قد يلبس عليه في هذا الباب ويدخل عليه الشرك من باب ان هذا توسل او ان هذا شفاعة او غير ذلك من الاسماء التي لا تغير الحقائق او غير ذلك من اسماء التي لا تغير الحقائق. ارأيتم مثلا لو ان انسانا تعامل بالرشوة وقال هذي ما هي رشوة هذي اكرامية او مثلا رجل تعامل بشرب الخمر وسماه مشروبا روحيا او او من الامور الاخرى الكثيرة يغير الاسم هل تغيير الاسم يغير الحقيقة اذا كانت الحقيقة باقية على هيئتها فالذي يدعو غير الله يستغيث بغير الله يطلب المدد من غير الله لا يتغير الحكم في حقه ان كان سمي ذلك مثلا وسيلة او سمي ذلك شفاعة او اي اسم اخر. وقد قال الله في القرآن

ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هل قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله غير الحقيقة لم تتغير الحقيقة باقية شرك ان سموه شفاعا او سموه وسيلة او سموه اي اسم اخر هو باقي شرك دعاء غير الله الدعاء حق لله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يصرف لغيره سبحانه وتعالى فاذا صرفه انسان لغير الله فهو شرك ولو سماه باي اسم اخر يبقى على حقيقته ويبقى معرضا لنفسه

لنصوص الوعيد الكثيرة التي جاءت في اه تهديدي وبيان عقوبة من كان كذلك. فالامر جد خطير وهو اخطر ما يكون قال دعاء الاموات دعاء الاموات اي بالاستنجد بهم بسؤالهم بالطلب منهم بطلب الشفاء من جهتهم باء آ عرض الحاجات عليهم ادركني يا فلان الحقني يا فلان ان لم تلحقني من الذي ان لم تدركني من الذي يدركني الى اخر ذلك فالدعاء حق لله العظيم سبحانه وتعالى لا يصرف لغيره

اه كائنا من كان لا يصرف لغيره كائنا من كان قال والاستغاثة بهم اي بالاموات والاستغاثة هي طلب الغوث الاستغاثة هي طلب الغوث وهي تكون حال الشدائد حال الشدائد والمصائب والكربات والاستغاثة عبادة ولا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى اما استغاثة الحي بالحي القادر هذه ليست عبادة ولا تدخل في الباب فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى ففضى عليه

هذه ليست عبادة هذه ليست عبادة للغير وليست تعلق قلب بالغير وانما شخص اعتدي عليه فرأى شخصا امامه قويا قال له ساعدني انقذني او شخص مثلا يغرق في الماء وجنبه شخص سبح وقال اغثني ساعدني هذه ليست شركا هذه ليست تعلق بغير الله هذي طلب مساعدة من حي قادر امام الانسان لكن انسان في سفينة او في مكان وسيغرق ثم يهتف ادركني يا شيخ فلان وشيخ فلان هذا ميت الحقني يا فلان او نحو ذلك هذا من الشرك المبين

المخرج من ملة الاسلام والعياذ بالله لان التعلق بغير الله الله يقول اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وقال جل شأنه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون ولهذا يذكرون ان جماعة من هؤلاء الذين وقعوا في هذا الضلال ركبوا في سفينة ركبوا في سفينة وكان المشركون الاول اذا ركبوا في السفينة وادركهما الغرق ماذا يقولون فاذا ركبوا في الفلك

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون وفي سورة الاسراء قال ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيمًا واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه اي تخلصون كل الذين كنتم تدعونهم في البر لا يأتون في اذهانكم ولا يخطر على بالكم تخلصون لله فقط. ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاهم الى البر

فاشركتم فلما نجاهم الى البر اشركتم وكان الانسان كفورا افأمنتم؟ انظر الخطاب لهؤلاء المشركين الذين نجاهم الله سبحانه وتعالى الى البر فرجعوا الى الشرك. يقول الله سبحانه وتعالى لهم افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر انتم الان لما خرجتم الى البر عدتم الى الشرك لما نجاهم الله سبحانه وتعالى من الغرق عدتم الى الشرك افأمنتم ان يخسف بكم جانب البار افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر؟ الان لما صرتم في البر

وظننتم انكم امنين وانكم سالمين. الا تخشون ان الله يخسف بكم البر؟ الذي انتم تمشون عليه هذي واحدة. افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا يعني يرسل عليكم وانتم في البر ريحا شديدة تحمل الحصباء اي الحجارة الصغيرة فتهلككم وانتم بالبر اأمنون ذلك هذي ثانية افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا. ثلاثة ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى

ام امنتم ان يعيدكم فيه اي البحر تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم لا تجدوا لكم علينا به تبعا اي انتم لا حول لكم ولا قوة انتم تحت تدبير الله سبحانه وتعالى وتسخيره وهو في كل ان وفي كل وقت في البر والبحر وفي اي مكان قادر جل شأنه ان ينزل عليكم العقوبة وان يحل بكم المثالث

فاين المفر والرب جل شأنه هو الطالب ولهذا ليس هناك مفر من الله ليس هناك مفر من الله وفي سورة الذاريات يقول الله سبحانه وتعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله اخر اني لكم منه نذير مبين. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون فتولى عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين كان المشركون الاول اذا ركبوا في الفلك وتلاطمت الامواج واوشك الغرق اخلصوا لله ولهذا في قصة اسلام عكرمة بن ابي جهل لما ركب البحر فارا عندما اهدر النبي عليه الصلاة والسلام دمه ادركهم الغرق فاخذ من في السفينة او بعض من من في السفينة يقولون يقول بعضهم لبعض اخلصوا لا ينجيكم في هذه الشدة الا

الاخلاص يوصي بعضهم بعضا بالاخلاص في حال الشدة

اما في حال الرخاء يتواصون على الصبر على الشرك وانطلق المأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكتم. هذا في حال الرخاء وفي حال الشدة يتواصون على ماذا على الاخلاص يقول بعضهم لبعض ماذا

اخلصوا لا ينجيكم في هذه الشدة الا الاخلاص فقال عكرمة والله قال في نفسه والله لان كان لا ينجيني في الشدة الا الاخلاص لن ينجيني في الرخاء الا الاخلاص والله لله علي

والله لله علي ان انجاني الله اذا انجاني الله لذهبن الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعن يده يدي في يده ولاجدنه لاجدنه آآ رحيمًا كريما او كلاما هذا معناه

وفعلنا نجاه الله ورجع وذهب الى محمد عليه الصلاة والسلام واعلن اسلامه واعلن اسلامه. فكانوا في ذلك الوقت في حال الشدة

يخلصون ويقولون لا ينجيكم في الشدة الا الاخلاص لكن بعض المتأخرين ممن ابتلوا بالتعلق بغير الله حتى في حال الشدة حتى في حال الشدة يشركون ومن القصص التي تروى في هذا الباب ان جماعة كانوا في سفينة كانوا في سفينة فادركهم الغرق

ادركهم الغرق فاخذ كل منهم يهتف بشيخ من الشيوخ الذين تعلق قلبه بهم

الحقني يا فلان ادركني يا فلان يا شيخ فلان كل ينادي بشيء وكان معهم رجل كبير في السن على التوحيد فنظر واذا كل من على على السفينة هتافاتهم بغير الله وتوجهاتهم ودعواتهم لغير الله فرفع يديه

وقال يا رب اغرق اغرق ما على السفينة من يعبدك ما على السفينة من يعبد. كل الذي على السفينة كلهم متجهين لغيرك ما فيهم واحد يقول يا رب فرفع يديه قال يا رب اغرق

ما على السفينة من يعبدك يعني ليس على السفينة احد يتجه اليك بالسؤال والالتجاء والطلب فالشاهد ان الاستغاثة استغاثة عبادة

الاستغاثة عبادة ولا تصرف الا لله وهي والاستغاثة تكون عند الشدائد والكربات

عند الشدائد والكربات ورب العالمين يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله؟ قليلا ما تذكرون. اي لو كان تذكركم كثيرا او صحيحا او سليما لعرفتكم ذلك. ولا ابتعدتم

طبعًا الشرك وعن التعلق بغير الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى والنذر لهم والنذر عبادة وقد قال الله سبحانه وتعالى مثنيا على من اوفى نذره قال يوفون بالنذر

يوفون بالنذر فالنذر عبادة وقربى لا يتقرب بها الا الى الله سبحانه وتعالى لا يتقرب بها الا الى الله جل وعلا فمن نذر لغير الله ايا كان فقد اشرك بالله

وسوى غير الله بالله في في شيء من حقوق الله جل شأنه فالنذر من العبادات التي لا يتقرب بها الا الى الله سبحانه وتعالى. ومن

الناس ومن الناس من اذا اصيب بمرض او

احتاج حاجة او نحو ذلك نذر لقبر او لقبة او لكذا بذبيحة او بسات او وهذه كلها من النذور الشركية الباطلة ومن العبوديات المصروفة لغير الله سبحانه وتعالى قال والنذر

والذبح لهم والذبح لهم اي لغير الله من المقبورين والاموات ونحوهم والذبح لهم وقد قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي

قل ان صلاتي ونسكي قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين

وقال جل شأنه فصلي لربك وانحر اي لربك مخلصا له سبحانه وتعالى وجاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعن الله من ذبح لغير الله وجاء ايضا في حديث اخر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب تعجب الصحابة قالوا وكيف ذاك يا رسول الله وكيف ذاك يا رسول الله

قال مر رجلا بقوم عندهم صنم مر رجلا بقوم عندهم صنم لا يأذنون لاحد ان يجوزه ان يمر عليه الا ان يقرب فقالوا لاحدهم قرب

قالوا لاحدهم قرب قال ما عندي شيء كأنه يقول انا مستعد لكن ما عندي شيء

قالوا قرب ولو ذباب قرب ولو ذباب فصاد ذباب من الهواء وقطع رأسه تقربا للصنم فمات فكان من اهل النار بذباب وقالوا للاخر قرب قال ما كنت لا قرب لاحد غير الله

فذبحوه قتلوه فدخل الجنة هذه قصة الرجلين. رجل دخل النار بذباب واخر دخل الجنة بذباب فاذبح لغير

الله سبحانه وتعالى شرك بالله وتسوية لغير الله بالله في حق من حقوق الله سبحانه وتعالى. قل ان صلاتي

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لما ذكر هذه الانواع من العبادات قال رجاء يعني يفعلونها يقربونها للاموات

ويقدمونها للاموات رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله رجاء ليشفعوا لداعيهم عند الله مثل ما قال ذكر الله

عن المشركين الاول قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله او يشفوا مريضة او يشهو مريضه

يعني يقدم لهم هذه القرابين والنذور ونحو ذلك من اجل ان ان يشفي

اهذا المقبور مريضة او يرد غائبه يكون قد افتقد شيئا يكون قد افتقد شيئا فيلتجأ الى اه الاموات مقدما لهما القرابين من اجل ان

يردوا اه عليه غائبه او ضالته

قال رحمه الله تعالى وهذا من الشرك الاكبر الذي حرمه الله وهذا اي هذه الصنائع وهذه الافعال من الشرك الاكبر الذي حرمه الله وهو دين مشركي الجاهلية. وهو دين مشركي الجاهلية لان هذي هذي اعمالهم وهذه صنائعهم يتقربون لغير الله بالدعاء بالذبح بالنذر بالاستغاثة بالتوكل بالرجاء بغير ذلكم من العبادات واذا عن ذلك قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال وقد بعث الله الرسل وانزل الكتب لانكاره والنهي عنه بعث الله الرسل لانكاره لان الرسل اول ما يبداون اقوامهم بالدعوة يقولون لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اعبدوا الله ما لكم من اله غيره

واذكر اخا عادل اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا؟ فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين

الرسل من اولهم الى اخرهم بعثوا بذلك قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والرسل والكتب المنزلة ايضا كلها انزلت لاجل ذلك ولهذا قال الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا ينزل الملائكة بالروح من امره. على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا لاجل هذا انزلت الكتب ولاجل هذا ارسلت الرسل عليهم صلوات الله وسلامه لما ذكر ذلكم قال رحمه الله ناصحا فيجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذره اي ان يحذر الشرك

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه وصفاته وبانه الله الذي لا اله الا هو الاحد الصمد ان يعيذنا جميعا من الشرك اللهم اعذنا جميعا من الشرك اللهم اعذنا جميعا من الشرك. اللهم اجنبنا وبنينا وذرياتنا من عبادة الاصنام. اللهم جنبنا عبادة الاصنام اعذنا منها يا رب العالمين قال فيجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذره وان يتوب الى الله مما سلف من ذلك اذا كان الحاج فيما سلف من ايامه

نشأ نشأة على احد على يد احد شيوخ الضلال ودعاة الباطل فليتخذ حجه فرصة ثمينة ليتوب الى الله سبحانه وتعالى من تلك الممارسات الباطلة التي مضى عليها في حياته وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين انه اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ائمة الضلال يزينون للناس الباطل ويلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق ويوقعون الناس في الضلال المبين

ولهذا اذكر مرة اذكر مرة انني كنت جالسا بعد صلاة المغرب اقرأ من كتاب الله عز وجل وكان الى جنب رجل من الحجاج على يساري فكنت اقرأ واذا به يمد يديه يدعو ويبيكي بكاء يجعل من من من بجواره يتأثر بذاك البكاء خاشع ومنكسر ومتذلل ثم سمعته يرفع صوته بالدعاء يرفع صوته بالدعاء بهذا الخشوع وبهذا البكاء رافعا يديه قال مدد يا رسول الله

يبكي خاشع خشوع وبكا ثم رفع صوته قليلا بالدعاء مدد يا رسول الله وفي القرآن مر معنا قريبا اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم المدد من الله والنبي صلى الله عليه وسلم يستمد النصر والعون ممن من الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم المدد من الله والعون من الله والتوفيق من الله والنصر من الله وما النصر الا من عند الله الامر كله بيد الله

ونبين صلوات الله وسلامه عليه انزل الله عليه ليس لك من الامر شيء انزل الله عليه في القرآن ليس لك من الامر شيء كان عليه الصلاة والسلام قد مد يديه في دعاء القنوت يسمي افرادا من المشركين باسمائهم يقول اللهم العن فلان اللهم العن اللهم العن فلان باسمائهم يطلب من الله ان يبعدهم من رحمته فانزل الله سبحانه وتعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وتاب الله عليهم

الامر بيد الله سبحانه وتعالى وانزل الله علي انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وانزل الله عليه وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فالامر كله بيد الله ولهذا كان ينادي عليه الصلاة والسلام

يا قريش يا صفية عمة رسول الله يا عباس عم رسول الله يا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا لا اغني عنك من الله شيئا

فكان الرجل سمعته يقول ذلك مدد يا رسول الله مدد يا رسول الله فالتفت اليه واخذت اتخاطب معه برفق واسأل عنا سفره وعسى ما تعبت والاولاد طيبين الى اخره ثم اخذت اذكر له ادلة من القرآن ويا اخوان القرآن شفاء

وننزل من القرآن ما هو شفاء وننزل من القرآن ما هو شفاء قل هو للذين امنوا هدى وشفاء لما في الصدور القرآن شفاء فاخذت اقرأ عليه آيات الدعاء آيات الدعاء واكثرت عليه

وانا قاصدا ان تكون هذه مداواة بالقرآن الكريم مداواة بالقرآن الكريم وذكر بالقرآن. الله يقول وذكر بالقرآن من يخاف وعيد ويقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ويقول سبحانه وتعالى قل انما انذركم بالوحي

قل انما اندركم بالوحي فاخذت اقرأ عليه اية لم اعطي اي كلام مني وانما ايات قلت يا حاج في ايات من القرآن نسمعها وبدأت اعطيه ايات الدعاء اية تلو الاخرى اية تلو الاخرى اية تلو الاخرى اولا بدأت في ايات في فضائل الدعاء ثم انتقلت الى ايات في ان الدعاء حق لله. ثم انتقلت الى اية صريحة في ان صرف الدعاء لغير الله شرك بعد الايات اخذت اقرأ عليه احاديث ما تكلمت بكلام من عندي اطلاقا اولا ايات ثم احاديث اية اخرى اية واخرى ثم احاديث بدأت اقرأ عليه احاديث من السنة في الدعاء وان الدعاء حق لله وان صرف الدعاء لغير الله شرك واقرأ عليه احاديث واضحة تماما لما انتهت من قراءة هذه الايات واخذت منا وقت وانا قاصد ان يسمع هذه الايات والاحاديث لما انتهت من قراءة هذه الايات والاحاديث قلت له يا حاج سمعت الايات والاحاديث؟ قال نعم وكان مستمع يسمع جيدا وينصت كنت سمعت الايات؟ قال نعم قلت له ايش رأيك السؤال طبعاً خطأ لكني كنت قاصدا السؤال قلت ايش رأيك فرأى النظر الي قال سبحان الله تقول لي ايش رأيك وان تقرأ علي ايات واحاديث ما في ايش رأيك؟ ايات واحاديث هذي ما فيها ما رأيك فاخذ ينظر الي متعجب قال تقول لي ما رأيك وانت تقرأ علي احاديث اه تقرأ علي ايات واحدة يعني ما في رأي اصلا هذي هذي كلها تسليم ما في رأي امام القرآن وامام السنة فقال لي تقول لي ما رأيك وانت تقرأ علي ايات واحاديث تقعدت عليه قلت لهم يعني سامحني انا سمعتك تقول في دعائك مدد يا رسول الله وهذه الايات امامك وهذه الاحاديث يعني قارن الان بين الدعاء الذي دعوت به وانت خاشع باكي وبين هذه الايات الكثيرة وهذه الاحاديث قارن بينها دعك من كلام اي احد امامك القرآن والاحاديث قلت سمعتك تقول كذا قارن بين هذا وبين بين هذا الامر فماذا قال لي قال لي وتحس فيه الحرقة قال لي يا حاج انا من بلد كذا سماني بلده ما حد قال لي الكلام هذا قال انا من بلد كذا ما حد قال لي الكلام هذا يعني هذه الايات ما حد لها عليه الخطباء والدعاة ما تلووا عليه. لكن وجد في بلده منذ نشأ يزينون له مثل هذه الامور يا اخوان التوسل وهذي هذا مثلا شفاعة وهذي كذا وامور يزينون ابيات شعر مثلا يأتون يأتونه بها وزينونه مثل هذا الامر فظن انه على خير وهو في بكائه وخشوعه كان فعلا يرجو النجاة ويرجو الفوز ويرجو السلامة لكن دعاة الضلال دعاة الضلال لبسوا عليه وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين الائمة المضلين اي الذين يضلون الناس عن سواء السبيل ودعاة الحق يا اخوان دعاة الحق ما لهم غرض الا ان يبصروا الناس بالقرآن والسنة ما لهم غرض في امر اخر لا لا يريدون شيء اخر. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول وددت لو ان الناس دخلوا في دين الله افواجا ولو قرض جسمي ما يريد شيء هو بينما دعاة الباطل دعاة الباطل تجد له اغراض في دعوته دفيئة اغراض دفيئة يريد ان يعظم يريد ان يكون له زعامة يريد يريد اغراض دفيئة ويتخذ مثل هذه الاعمال سلما له لاغراضه والعياذ بالله فالواجب على الانسان اذا كان قد ابتلي بشيء من ذلك في ماضي حياته ووقع في مثل هذه الامور ان يبادر ان يبادر الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى وان يدخل الى حجة تائباً تائباً الى الله فهذه نصيحة يقول الشيخ وان يتوب الى الله مما سلف من ذلك ان كان قد سلف منه شيء من ذلك. وان كان ما ان كان لم يسلف شيء من ذلك يحمد الله الذي عافاه يحمد الله الذي عافاه وسلمه قال ان يتوب الى الله مما سلف من ذلك ان كان قد سلف منه شيء وان يستأنف حجة جديدة بعد التوبة منه اي بعد التوبة من الشرك بالله. لان الشرك الاكبر لان الشرك الاكبر يحبط الاعمال كلها لان الشرك الاكبر يحبط الاعمال كلها كما قال الله تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وقال جل شأنه في سورة الزمر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وما قدروا الله اي المشركون وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات وطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم قال رحمه الله تعالى ومن انواع الشرك الاصغر الحلف بغير الله كالحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم والكعبة والامانة ونحو ذلك ومن ذلك الرياء والسمعة وقول ما شاء الله وشئت ولولا الله وانت وهذا من الله ومنك واشباه ذلك فيجب الحذر من هذه المنكرات الشركية والتواصي بتركها لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. اخرجاه احمد وابو داوود والترمذي صحيح وفي الصحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا من حلف بالامانة فليس منا. اخرجاه ابو داوود وقال صلى الله عليه وسلم ايضا اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما

شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان

واخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وهذه الاحاديث تدل على حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد

وتحذيره امته من الشرك الاكبر والاصغر وحرصه على سلامة ايمانهم ونجاتهم من عذاب الله واسباب غضبه. فجزاه الله عن ذلك كافضل الجزاء فقد ابلى وانذر ونصح لله ولعباده صلى الله عليه وسلم صلاة

وسلاما دائمين الى يوم الدين قال رحمه الله تعالى ومن انواع الشرك الاصغر الحلف بغير الله هنا كما لا يخفى ان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر وهما مختلفان في الحد وفي الحكم

وعرفنا حد الشرك الاكبر انه تسوية غير الله بالله في شئ من حقوق الله بشئ من حقوق الله سبحانه وتعالى والشرك الاصغر هو ما جاء في النصوص تسميته بانه شرك ولا يبلغ حد الشرك الاكبر

ولا يبلغ حد الشرك الاكبر مثل ان يقع في لفظ الانسان شرك اه يعني ان يقع في لفظ الانسان لفظا شركيا ليس مقصودا اصلا في كلامه مثلا ما شاء الله وشئت

ما شاء الله وشئت هذه اللفظة مشعرة بالتسوية وان كانت ليست مقصودا للقائل عندما يقول ما شاء الله وشئت فهذا من قبيل الشرك الاصغر من قبيل الشرك الاصغر فالشرك الاصغر هو دون

آء الشرك الاكبر في الحد وفي الحكم وحكم المشرك الاكبر انه يوم القيامة مخلد في النار ان مات على الشرك بالله والشرك الاصغر ليس كذلك. والشرك الاصغر شأنه آء ليس كذلك

في ذكر الشيخ هنا بعض الامثلة من الشرك الاصغر حتى يحذرهما المسلم اشد الحذر وكان السلف رحمهم الله تعالى يخشون من الشرك الاصغر خشية اشد من خشيتهم من الكبائر مثل ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف

بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا واضح ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه يقول لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وازن انت الان بين الامرين

وازن بين الامرين يقول لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير صادقا الحلف بالله كاذبا فيه حسنة هذا الامر فيه حسنة وسيئة حسنة التوحيد والاخلاص وسيئة الكذب

والامر الثاني في قوله احب الي من ان احلف بغيره كاذبا في ايضا حسنة وسيئة سيئة الشرك الحلف بغير الله وحسنة ايش؟ الصدق لكن عندما توازن تجد ان سلامة الانسان من الشرك

اولى من سلامته من الكبائر او من الكبيرة ولهذا انظر فقهه رضي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا فالحلف بغير الله سبحانه وتعالى من الشرك قال المصنف ومن انواع الشرك الاصغر الحلف بغير الله

الحلف بغير الله وقد صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الامام احمد رحمه الله في مسنده وغيره من اهل العلم

فالحلف بغير الله تبارك وتعالى شرك ايا كان هذا الغير. مثل لو قال قائل في حلفه والكعبة هذا حالف بغير الله لو قال في حلفه والكعبة هذا حلف بغير الله سبحانه وتعالى. يحلف برب الكعبة سبحانه وتعالى. فليعبدوا

رب هذا البيت فليعبدوا رب هذا البيت. الحلف يكون برب الكعبة جل شأنه الحلف الحلف تعظيم وهو حق لله جل شأنه لا يصرف لغيره مثل ذلك ايضا الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام

الحالف بالنبي وكثير من من الناس في بعض المناطق درج على لسانه منذ صغره اذا اراد ان يحلف قال والنبي اذا اراد ان يحلف قال والنبي درج على لسانه منذ الصغر

وهذا حلف بغير الله داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من حلف بغير الله فالذي يقول في حاله والنبي او وفلان او والكعبة او نحو ذلك هذا كله حلف بغير الله

قد قال عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بابائكم ولا امهاتكم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ويذكرون مما يروى في هذا الباب من القصص

وهذا فيه اشارة الى ما سبق ان بعض الناس الف ذلك ودرج عليه منذ اه الصغر وربما وربما ان بسبب الالف بسبب الالف حتى وان علم تجده في المواقف السريعة او نحو ذلك يعود الى حلفه السابق

ولهذا بعض العلماء ينصحون ان من تعود ان يقول في حاله فهو النبي يدخل عليها رب يدخل عليها رب فيحولها دائما الى ورب النبي. ورب النبي لانه لسانه درج فيدخل عليها رب

فيسلم من الوقوع في الشرك الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام. مما يروى في هذا المقام ان شخصا او احد الدعاة سمع رجلا يحلف بالنبي فلاطفه واخذ يقنعه بالادلة والنصوص ويشرح له الامر حتى اقتنع الرجل

حتى اقتنع بالادلة وبالنصوص اقتنع تماما فمن باب التأكيد تأكيد هذا الاخ المقتنع بالامر من باب التأكيد قال مؤكدا لكلامه فحلف

بالنبي انه ما ما يحلف حلف لابن النبي قال انا مقتنع الان ثم حلف بالنبي انه ما عاد يعود له لهذا الامر بسبب اللسان الذي درج واعتاد على هذا الامر لكن بعض العلماء ينصح يقول مثل هذا ادخل ورد. دائما ادخل ورب ورب النبي ورب النبي حتى يسلم الانسان من الوقوع في هذا الامر من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من الذي قال هذا الكلام؟ النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال هذا الكلام هو النبي صلى الله عليه وسلم قال الحلف بغير الله كالحلف بالنبي والكعبة والامانة ايضا بعض الناس اذا اراد ان يحلف يقول والامانة وامانتني ونحو ذلك هذا ايضا داخل في الباب وسيأتي ذكر المصنف لقول الله سبحانه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف امانة فليس منا من حلف بالامانة فليس منا لا يحلف بالامانة ولا يحلب بالكعبة ولا يحلف بالنبي ومن كان حالفا فليحلف بالله قال ومن ذلك الرياء ومن ذلك اي من الشرك الرياء والسمعة ومن ذلك الرياء والسمعة والرياء يتعلق بالاعمال مثلا يزين الانسان صلواته ان يزين الانسان حجه ان يزين الانسان دعاءه ان يزين الانسان عباداته وطاعته من اجل مراعاة الناس من اجل مراعاة الناس ان يراه الناس فيثنوا عليه فيمدحوه فهذا اه داخل في باب الشرك والسمعة ما اه تتعلق بما يسمع مثل ان يزين الانسان خطابته او يزين القاءه ووعظه او مثلا يزين قراءته او مثلا يسمع بفعله او يسمع بفعلي يعني يعمل اعمالا لم يره الناس وهو يعملها فيسمع بها يقول انا فعلت كذا وفعلت كذا وانا الذي فعلت كذا فعلت كذا يذكر ويسمع بافعالي نفسه التي هي اه في الاصل قربة لله سبحانه وتعالى لا لغيره فمن الشركة الاصغر الرياء والسمعة وهو يكون في اطار الشرك الاصغر اذا كان يسيرا. اما اذا كان رياء خالصا هذا شرك اكبر كما هو حال المنافقين الذين قال الله عنهم يراؤون الناس يراؤون الناس هذا الرياء الخالص موجب للخلود في النار موجب للخلود في النار وهو صفة المنافقين وكفر اكبر ناقل من ملة الاسلام لكن يسير الرياء هو الذي اه داخل في باب الشرك الاصغر قال وقول ما شاء الله وشئت لان الواو تفيد مطلق التسمية لان الواو تفيد اه مطلق اه التسوية مما يوهم آآ تسوية غير الله بالله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في المسند لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ما شاء الله ثم شاء فلان لماذا؟ لان العطف بثم يفيد المهلة والتراخي يفيد المهلة والتراخي فقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ولما سمع رجلا يقول يقول مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت غضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده قال وقول ما شاء الله وشئت ولولا الله وانت وهذا من الله ومنك واشباه ذلك هذا كله من اه الشرك وداخل في هذا الباب قال فيجب الحذر من هذه المنكرات الشركية واسمع ماذا يقول الشيخ رحمه الله قال والتواصي بتركها والتواصي بتركها. فالواجب الحذر من هذه المنكرات الشركية والتواصي بتركها. ان يوصي بعضنا بعضا بتركها والبعد عنها والحذر منها. لماذا؟ اخذ يسوق الدالة قال لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك اخرجه احمد وابو داود والترمذي باسناد صحيح قال وفي الصحيح عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا ولا يؤتى بكلمة ليس منا الا في امر كبير لا يؤتى بهذه الكلمة ليس منا الا في امر كبير مثل قوله ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء اخوف ما اخاف عليكم يعني انه يخاف على امته من هذا الامر خوفا شديدا قال اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر فسأل عنه الرياء وهذا مخرج في مسند الامام احمد من حديث محمود ابن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما خاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يقول الله عز وجل لهم يعني للمرائين يقول الله عز وجل لهم يوم اذا جزى الناس باعمالهم اذا جزى الناس باعمالهم يقول الله لهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا هل تجدون عندهم جزاء وهناك يستبين المرآئي خسارانه العظيم. وحرمانه البالغ لانه قام باعمال كثيرة وجد واجتهد قد يكون حفظ القرآن كله قد يكون حفظ القرآن كله

وتعلم العلم وتوسع فيه وقد يكون جاهد وقاتل وابلى بلاء حسنا في مقاتلة الكفار وقد يكون انفق اموالا طائلة وصدقات هائلة وفي صحيح مسلم ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة رجل حفظ القرآن وتعلم العلم ليقال حافظ وليقال عالم يوم القيامة يقال له قد قيل ورجل تصدق ليقال منفق ورجل قاتل ليقال مجاهد فيقال لهؤلاء كلهم قد قيل ثم يسحبون ويلقون في نار جهنم وفي الحديث القدسي يقول ربنا جل شأنه انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركت وشركه من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان

واخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده لما ساق رحمه الله هذه الاحاديث

قال وهذه الاحاديث تدل على حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وحماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وتحذيره امته من الشرك الاكبر والاصغر وحرصه على سلامة ايمانهم ونجاتهم من عذاب الله واسباب غضبه فجزاه الله عن ذلك افضل الجزاء فقد ابغ وانذر ونصح لله ولعباده صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين. وقد قال الله سبحانه وتعالى لقد جاءكم

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال جل وعلا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اولى بنفسك منك لانه احرص على نفسك منك لانه احرص على نفسك منك واشد حرصا على نفسك من نفسك فهو اولى بنفسك منك النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ولهذا وجب ان نقدم محبته على محبتنا لانفسنا كما جاء في حديث عمر في صحيح البخاري

قال قلت يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شئ الا من نفسي انت احب الي من كل شئ الا من نفسي. قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه

فقال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر قال والله لانت الان احب الي حتى من نفسي قال الان يا عمر اي الان يتحقق الايمان ويتم

ولهذا يجب ان تقدم محبته صلوات الله وسلامه عليه على محبة النفس والنفيس والوالد والولد والناس والتجارة وغير ذلك قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

وفي القرآن الكريم قال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموه وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون. كم هذه ثمانية ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا ايئتمروا عقوبة الله هذه الامور التي ذكرت في الاية يسميها العلماء المحاب الثمانية لماذا؟ لان كل انسان جبل على حبها كل انسان جبل على حبها. كل انسان يحب ولده. يحب اهله. يحب تجارته. يحب مسكنه. كل انسان جبل على هذه المحاب. وعلى حب هذه الاشياء

ولا شئ في ذلك لكن الخطورة عندما تقدم هذه الاشياء او يقدم بعض هذه الاشياء على محبة الله ومحبة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فالشاهد ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

اه بلغ البلاغ المبين ونصح الامة صلوات الله وسلامه عليه وكان حريصا على المؤمنين حرصا اشد من حرصهم على انفسهم صلوات الله وسلامه عليه وجزاه عن امته خير ما جزى نبيا عن امته صلوات الله وسلامه عليه

والواجب على المسلم ان يقرأ احاديث الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه ان يقرأها وان يكرر قراءتها وان يعمل بها فان فيها نجاته وفيها سلامته. بعض الناس ممن ابتلي ببعض الهواه تقرأ عليه حديث مثلا

مثلا تقرأ عليه وهو يحلف بالنبي مثلا او بالكعبة او بشئ اخر وتقرأ عليه الحديث تقول يا اخي اتق الله هذا حرام ما يجوز النبي صلى الله عليه وسلم يقول

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ويقول لا تحلفوا بابائكم ولا امهاتكم من كان حالفا فليحلف بالله ويقول ويقول فتجد بعضهم من شدة اغراقه في هواه او مثلا معاندته

ومراغمة للحق تجده يخاصم ويقول كل شئ حرام ما بقيتوا شئ الا حرام بعضهم يقول مثل هذه الكلمة ما بقيتوا شئ كل شئ حرام من الذي يا اخوان يجترئ ان يقول حرام وليس عنده اية تدل على ذلك او حديث

ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة؟ هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا لا يؤمنون ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم

يأذن به الله التحليل والتحريم لله رب العالمين ليس لاحد سواه هو الذي يحلل وهو الذي يحرم. والعلماء عندما يقولون هذا حرام لا يقولونه من عند انفسهم ولا يجترئ العالم الناصح ان يقول هذا حرام ولا يكون عنده برهان من كلام الله او كلام رسوله

الله عليه وسلم وماذا يراد من العالم ان يقول في مثل هذا المقام؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان حالفا فليحلف بالله ويقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. ايقول العالم في هذا المقام الحلف بغير الله حلال حتى يرضى عن هذا او غيره

ماذا يقول العالم في هذا المقام؟ هذا حرام واطح في الدليل نهي صريح ذكر للامر بانه شرك بالله سبحانه وتعالى وكفر به سبحانه
 ولهذا العلماء هذه مهمتهم ان يبينوا للناس هذه النصوص وهذه الدلة. ولهذا ينصح من ابتلي بشيء من ذلك ان يداوي نفسه
 القرآن وان يداوي نفسه باحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وان ينتبه للايات والاحاديث مع انه يا اخوان بعض دعاة الضلال بعض
 دعاة الضلال مكروا باتباعهم مكرا كبيرا مكروا باتباع مكر الكبارة عندما غرسوا فيهم البدع والضلالات
 قالوا لهم انتبهوا واحذروا في صف من الناس لا تستمعوا اليهم لا تستمعوا اليهم ولهم علامة واضحة اذا رأيتموها كونوا في حيطه كل
 ما يقولون شيء يقولون قال الله قال الرسول
 انتبهوا احذروا كل ما قال يقول لك قال الله قال الرسول فانتبهوا لا يخدعونكم ثم يأتي المسكين من اتباع اولئك المضلين ويسمع
 الاية والاحاديث فيحذر ويقول نعم مشايخنا قالوا انتبهوا
 ويحذر ولا يسمع لا الاية ولا الحديث لا يسمع الاية ولا اه الاحاديث لا يسمع كلام الله ولا كلام رسوله عليه الصلاة والسلام فيفتنون
 الناس والعياذ بالله في دينهم ويفتنونهم في
 عبادتهم ويفتنونهم في توحيدهم ويفتنونهم في تقربهم الى ربهم سبحانه وتعالى مع ان دعاة الحق دعاة الحق ما يريدون من الناس
 شيئا الا ان يفهموا كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام
 يبلغونهم كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه على حد قول قول ربنا جل شأنه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
 انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
 ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفتح على قلوبنا بفتح من عنده وان يهدينا وهو الهادي لا
 شريك له اليه صراطا مستقيما. وان يعيذنا بمنه وكرمه وجوده واحسانه من شرور انفسنا ومن سيئات
 اعمالنا ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو جل شأنه اخذ بناصيتها وان يعيذنا من شر الشيطان وشركه ونسأله تبارك وتعالى ان
 يعيذنا اجمعين من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء
 ونسأله تبارك وتعالى ان يعيذنا من مظلمات الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اللهم اصلح لنا ديننا
 الذي عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في
 زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم زينا بزينة
 الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. غير ضالين ولا
 مضلين. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اعنا ولا تعن علينا انصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا
 ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين
 لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا
 واسل سخيمة صدورنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله او
 اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا
 انت. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية والغنيمة
 اجرا موفورا للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا مشايخنا وللمسلمين
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله
 نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم نفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين. يقول عائلي بالمغرب وكوني متمتعاً هل يجب
 علي الاضحية علما اني مستطيع ماليا. اذا كنت مستطيعا ماليا فتضحى
 عنك وعن اهلك وآ الهدي الذي يكون منك في حجك لكونك متمتعاً هذا متعلق باعمال آ الحج والعمرة لكونك جمعت بين اه اه حج
 وعمرة في سفرة واحدة فتذبح اه ذبيحة شكر لله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
 والاضحية هذه تكون في في البلد عنك وعنا اهلك قريانا تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. فان كنت قادر ماليا تفعل ذلك. نعم احسن
 الله اليكم يسأل هذا عن حكم دخول زوجته لساحة الحرم وهي حائض؟ ساحة الحرم من الحرم
 ساحة الحرم من الحرم المرأة الحائض لا تدخل اه لا تدخل المسجد وساحة المسجد النبوي هي داخله في المسجد وحكمها حكم
 المسجد. نعم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل انه جاء عن طريق عن طريق الطائرة وكان من المقرر ان
 ان يأتوا الى المدينة للحرام فتوقف بجدة فهل يحرم منها او من من المدينة اذا كان لهم مجيء الى المدينة لا يحرم يأتي الى المدينة
 ثم بعد اه قضاء اه اه مدته ووقته الذي سيقضيه في المدينة يحرم من ميقات اهل المدينة ذي الحليفة
 ميقات اهل المدينة ذي الحليفة نعم احسن الله اليكم يسأل عن التصوير بالجوال هل يدخل في التصوير بالكاميرات الذي ينبغي
 على الانسان ان يتجنب ذلك وان يكون التصوير في هذه الالات للضرورة
 الاشياء التي فيها ضرورة مثل ان يصور لجواز السفر او لرخصة القيادة او للهوية الوطنية او اشياء التي هي ضرورة وما عدا ذلك
 يتجنب يتجنبوا ويتعد عنه قدر استطاعته وفيما يتعلق باعمال الحج

وتوثيق الحاج لها بالصورة هذا امر خطير جدا هذا امر خطير عندما يصورنا الحاج نفسه في اعمال المناسك. يصور نفسه في المطاف وفي المسعى وفي عرفة وفي الجمرات الى اخره. هذا امر خطير ويخشى على الانسان في عبادته وفي حجه آآ خشية عظيمة من من هذا العمل واشرت اكثر من مرة ان بعض الحجاج يقع منهم تصرفات لا تدل على خشية من الله سبحانه وتعالى. في هذه الصور وهذه التصاویر واشرت الى امثلة رأيتها وبعضها رآها غيري من امور فظيعة وخطيرة يفعلها بعض الحجاج ويعني اقل ما يعتذر لهم به جهلهم بدين الله الكبير جهلهم الكبير بدين الله سبحانه وتعالى ومما يعني اذكر انني رأيتة بنفسه عند الجمرات احد الحجاج اه اعطى زميله اه اه الة التصوير ثم جعل الجمرات خلفه وتهياً على هيئة حسنة ورتب احرامه ومد يديه اه على صفة الداعي ثم التقط له زميله الصورة ثم انزل يديه. رفع اليدين هذا ما هو فهذه والله من المصائب من المصائب العظام والبلايا الجسام ومن الجهل الفاح بدين الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل جئت للعمل في البعثة في خدمة الحجاج واريد بعد الانتهاء من الحج والمجيء الى المدينة ان اذهب واعتمر لوالدتي واحرم من ذي الحليفة فهل يجوز لي ذلك؟ لا بأس اذا جئت الى اين هو لك فيها حاجة ثم احرمت بعمره منذ الحليفة لا بأس ولا بأس ان تجعلها آآ لوالدتك وانت مأجور في ذلك. نعم ويقول في سؤاله الثاني وهل يجوز لي بعد الانتهاء من العمرة ان اخرج الى التنعيم واعتمر عن والدتي؟ هذه العمر التي تكرر من التنعيم لا اعلم لها اصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وفيما كان عليه صحابته الكرام والاصل ان تدخل مكة معتمرا واذا كان عند الانسان آآ سعة من الوقت في مكة فليكثر من الطواف اذا لم يكن المطاف مزدحما وليكثر من قراءة القرآن ومن ذكر الله ومن الدعاء ومن اعمال البر اه الكثيرة المتنوعة نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل نحن حجاج من فرنسا نحكم في الله وسؤالي احج مع زوجتي فهل يجب علي ذبح واحد او اثنان؟ نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان يجعلنا اجمعين من المتحابين بجلاله وان يجمعنا جميعا على طاعته سبحانه وتعالى وان يوفقنا لكل خير وآآ الهدى هدي التمتع هدي التمتع اذا كان شاة فانها تجزء عن الشخص الواحد عن عن الشخص الواحد تذبح عنا عنك شاة وعن زوجتك شاة اخرى وان شئت ان تشارك في بقرة فهي تجزء عن سبعة وكذلك البدنة تجزئ عن سبعة يمكن ان يشترك اه سبعة في بقرة واحدة او سبعة في ناقة واحدة اما الشاة فلا تجزئ الا عن الشخص الواحد نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يلزم آآ من لم يطف يوم في يوم العيد آآ بعد الغروب ان يرجع لاحرامه لا يلزم اه لا يلزم ان يرجع اه الى احرامه وقد ورد في هذا حديث ولاهل العلم اه كلام في ذلك الحديث فلا يلزمه ان يرجع الى احرامه. نعم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل اعلم بمكة المكرمة وجئت منتدبا من الشركة اهل العمل لديها في المدينة فترة ما قبل الحج بشهر وبعده بشهر واعدت الى مكة وهي محل اقامتي. فهل يجوز لي قبل الحج اه بثلاثة ايام اذا عدت الى مكة ان احرم منها ان لم يتيسر لي الاحرام من هنا؟ اذا اذا كنت ذاهبا ومتحركا من المدينة الى مكة ونيتك اه الحج اذا كنت متحركا من المدينة الى مكة ونيتك الحج او العمرة فيلزمك ان تحرم منذ الحليفة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح في صحيح مسلم مهل اه اهل المدينة ذو الحليفة ولما وقت المواقيت قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد مكة بحج او عمرة نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجب على المرأة قضاء دين صوم رمضان قبل البدء في مناسك الحج وان كانت وان كان كذلك فما حكم من لم تستطع؟ لا يجب لا يجب عليها ذلك ولكن عليها ان تبادر في قضاء هذا الدين نعم. احسن الله اليكم يسأل يقول هل يجوز الاحرام وانا البس الركبة البلاستيكية؟ الركبة بلاستيكية هذي؟ الذي يظهر والله تعالى اعلم انها لا حرج عليه يعني اذا كان اه اه يلبس ركبة اه يضعها يتمكن من السير ويحتاج اليها الذي يظهر والله اعلم انه يلبسها ولا اه حرج عليه في ذلك ولا يلزمه شيء. نعم. نعم. يقول هذا السائل احسن الله اليكم ما حكم الزواج من امرأة اوروبية دخلت في الاسلام مع العلم ان ابويها مشركين الزواج صحيح اذا استوفى الشروط اذا استوفى الشروط فالزواج صحيح نعم يسأل عن حكم التصوير كذلك مر معنا الكلام عنه احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل للحاج اذا نوى ان يحج حجا متمتعا؟ ان يمسك عن الاخذ من شعره واطفاره اذا دخلت العشر ذي الحجة؟ اه عن الشعر والاطفار اذا دخلت العشر من ذي الحجة يتعلق بكون الانسان سيظحي وفي صحيح مسلم من حديث ام سلمة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي

فلا يأخذن من شعره وبشره شيء. فاذا كان عنده نية ان يضحي او عازم على الاضحية فلا يجوز له ان يأخذ من ولا بشره شيء الا اذا قضى العمرة فانه يقصر من شعره رأسه ليتحلل وهذا واجب

من واجبات عمرته. نعم. احسن الله اليكم يسأل يقول هل يجوز لي ان اطلب من شخص الا ينساني من دعائه اذا كان الغرض من ذلك التواصل والحث على اه اه دعاء الاخوان بعضهم لبعض وان يكثر دعاء الاخوان بعضهم لبعض فهذا لا بأس به لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعاء الاخ لاخيه في في ظهر الغيب مستجاب او كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ان الله وكل ملكا يقول ولك بمثل ذلك

اذا كان الغرض من ذلك اشاعة الخير واشاعة هذا الفضل وان يكثر دعاء الاخوان بعضهم لبعض فلا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل اذا اراد الحاج الذهاب الى الحج بنية التمتع فماذا يقول عند الميقات؟ هل يقول لبيك عمرة؟ ام لبيك عمرة متمتعاً بها الى الحج؟ يقول لبيك اللهم

ما عمره؟ يقول لبيك اللهم عمرة ثم يذهب الى مكة ويطوف ويسعى ويقصر ويتحلل ثم اذا جاء اليوم الثامن من ذي الحجة يلبي بالحج نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل كيف يتجنب الحاج الرياء

خلال اداء المناسك وهل الولايم التي تقام عند العودة للحاج الى بلاده من الرياء؟ تجنب الحاج او غيره من آآ من العباد للرياء امر يحتاج الى مجاهدة مستمرة قال سفيان الثوري رحمه الله من ائمة السلف قال ما عالجت شيئاً اشد علي من نيتي

فيحتاج الى معالجة ومجاهدة مستمرة وان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذه من الشرك وان يجنبه الشرك وان يبغده عن الرياء النبي عليه الصلاة والسلام لما وصل الى الميقات في حجته واحرم ولبي صلى الله عليه وسلم قال في الميقات اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة قال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة فالحاج يدعو الله ويسأل الله ان يعيذه من الرياء وان يعيذه من السمعة وان يرزقه الاخلاص

وقد جاء في حديث رواه الامام البخاري في الادب المفرد وغيره وهو ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقالوا اوليس الشرك

ان يجعل مع الله ند وهو الخالق قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. اولا ادلكم على شيء اذا قلموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيرة؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال تقولون اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم

ونستغفرك لما لا نعلم وهذه دعوة عظيمة من لم يحفظها فليحفظها وليحافظ عليها اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم

واستغفرك لما لا اعلم. والذبايح التي اه تفعل بعد رجوع الحاج هذه لا اعلم لها في هدي آآ السلف وطريقتهم اصل فمثل هذا يجتنب واذا قدم الحاج دعا له آآ قرابته او جيرانه او نحو ذلك بالقبول

فمثل هذا الدعاء آآ لا بأس به ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان يلهمنا جميعا رشد انفسنا وان يصلح لنا النية والذرية وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك

ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسمائك وابصارنا وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا

على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين